الرؤية

الرؤية بمعنى العلم:

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾[النساء: ١٥](١).

الرؤية بمعنى الاعتبار:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[النحل:٧٩] .

الرؤية بمعنى المشاهدة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾[الإنسان :٢٠] .

ألم تر بمعنى ألم تخبر:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾

[البقرة:٢٥٨] .

ألم تر بمعنى ألا تنظر إلى فعلهم:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[النساء:٥١] .

ترى بمعنى المعاينة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ ﴾[المنافقون:٤] .

الرؤية : إدراك المرئي وذلك أضربٌ بحسب قُوى النفس :

الأولُ: بالحاسَّةِ وما يجري مجراها ، وقوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ

(١) كليات أبي البقاء (١٩٥) .

وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة:١٠٥] .

فإنه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فإن الحاسة لا تصحُّ على الله -تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا - .

الثاني : بالوهم والتخيل نحو أرى زيدًا منطلق ، قال تعالى :﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾[الأنفال:٥٠].

الثالث : بالتفكر .

قال تعالى :﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾[الأنفال:٤٨] .

الرابع: بالعقل .

قال تعالى :﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾[النجم :١١] .

والرأيُ: اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن .

قال تعالى :﴿ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾[آل عمران:١٣] .

أي يظنوهم بحسب مُقتضى مشاهدة العين مثليهم ، والرؤية والتروية : التَّفكر في الشيء والإمالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأي .

والرَّاية : العلامة المنصوبة للرؤيةِ .

والرُّؤيا : ما يُرى في المنام .

عَنِ ابْنِ عَبَّاس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السِّتَارَةَ ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ**

يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ ، إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ »[1] .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾[الشعراء :٦١] .

أي تقاربا وتقابلاً حتى صار كل واحدٍ منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته .

ورأى يرى رؤية : نظر بالعين .

قال تعالى :﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾[النمل:٤٠] .

والرأي : إما مصدر رأى بمعنى أبصرت أو بمعنى اعتقد ، والرئى : المنظر، وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة .

قال تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[مريم :٧٤] .

وأراه الشيء: جعله يراه رؤية بصرية أو قلبية أو يتمثله في منامه .

قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾[النساء:١٠٥] .

وتراء القوم : رأى بعضهم بعضًا ، وراءى يراوى رئاء : أرى الناس خلاف ما هو عليه ليخدعم .

قال تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[النساء:١٤٢] .

(١)رواه البخاري(٦٩٩٠) ، والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم.

الرب

يربي بمعنى يقبل:

قال تعالى :﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة:٢٧٦] (١).

الربا بمعنى الزيادة :

قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[البقرة:٢٧٨] .

الربيب بمعنى ولد زوجة الرجل:

قال تعالى :﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾[النساء:٢٣] .

الرب بمعنى الكبير:

قال تعالى :﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾[المائدة:٢٤] (٢).

الرباني بمعنى العالم الصابر :

قال تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[المائدة :٤٤] (٣).

الرب بمعنى المالك والسيد:

قال تعالى :﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا

---

(١) تفسير القرطبي (٣/ ٣٦٢) ، والوسيط للواحدي (١/ ٣٩٤) .
(٢) اللسان ، لابن منظور : مادة : ر – ب – ب .
(٣) تفسير غريب القرآن ، للسجستاني (١٥٥) .

بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾[يوسف:٥٠] .

أربى بمعنى أغنى وأكثر عددًا:

قال تعالى :﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾[النحل:٩٢].

الربوة بمعنى المكان المرتفع:

قال تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون:٥٠] (١).

رابية بمعنى شديدة:

قال تعالى :﴿ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ [الحاقة:١٠] (٢).

ربيون بمعنى الجموع:

قال تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[آل عمران:١٤٦] (٣) .

الرَّبُّ : في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاًفحالاً إلى حد التمام ، ولا يقال : الرَّبُّ مطلقًا إلا لله تعالى المتكفلُ بمصلحة الموجودات .

قال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .

[سبأ : ١٥] .

قال تعالى :﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ﴾[آل عمران:٨].

أي آلهة وتزعمون أنهم الباري مُسبب الأسباب ، والمُتولي لمصالح العباد وبالإضافة يُقال له ولغيره .

---

(١) تفسير القرطبي (١٢/ ١٥٧) ، واللسان لابن منظور ، مادة : ر - ب - أ .
(٢) تفسير القرطبي (١٨/ ٢٦٢) .
(٣) تفسير القرطبي (٤٠/ ٢٤٠)

يُقالُ: ربَّ الدَّار ورَبَّ الفَرَس لصاحبها ، لأن من ربَّ نفسَهُ بالعِلم فقد ربَّ العِلم ، ومن ربَّ العلم فقدَ رب نفسه به .

والرب: يطلق على المالك والسيد والمنعم ، وإذا أطلق غير مضاف ، فلا يراد منه إلا الإله المعبود والرب المعبود ، وقوله تعالى :﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [يوسف:٢٣] .

قيل: إنه عنى به الله تعالى.

وقيل: عنى به الملك الذي رباه والأول أليق بقوله ، وجمع على أرباب ، والرباب أي السحاب ، سُمى بذلك لأنه يرب النبات .

والرِّبّى : العالم الراسخ في علوم الدين ، وجمعه : ربيون .

والربيب: ابن امرأة الرجل من غيره ، والبنت ربيبة ، وجمعها : ربائب[1].

(١) اللسان ، لابن منظور (١/ ٤٤٢) .

الرجال

الرجال بمعنى البعولة:

قال تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[البقرة:٢٢٨].

رجال بمعنى مشاة:

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة:٢٣٩] (١).

الرجال بمعنى ذُكور بني آدم أي بعول:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ ﴾[النساء:١].

رجال المراد بهم الملائكة:

قال تعالى: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ ﴾[الأعراف:٤٦]. (٢)

رجال والمراد بهم أهل مسجد قباء:

قال تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ ﴾[التوبة:١٠٨] (٣).

رجال والمراد بهم الرُّسُل:

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ ﴾ [يوسف:١٠٩].

---

(١) تفسير القرطبي (٣/ ٢٢٣).
(٢) تفسير القرطبي (٧/ ١١٢).
(٣) اللسان، لابن منظور (١١/ ٢٧٠).

رجال والمراد بهم المحافظين على أوقات الصلاة :

قال تعالى :﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[النور:٣٧] .

رجال المراد بهم أصحاب محمد - ﷺ - :

قال تعالى:﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم ﴾[الأحزاب:٢٣].

رجال المراد بهم فقراء المسلمين :

قال تعالى :﴿ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [ص:٦٢] .

رجال والمراد بهم المستضعفين في مكة :

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[الفتح:٢٥] .

رجال بمعنى شخص :

قال تعالى :﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾[الأحزاب:٤][(١)].

الرجل : مختص بالذكر من الناس .

قال تعالى:﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [الأنعام : ٩][(٢)] .

والرِّجلُ: العضو المخصوص بأكثر الحيوان .

قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[المائدة:٦].

والرجلةُ: البقلة الحمقاء لكونها نابتة في موقع القدم[(٣)] .

---

(١) تفسير القرطبي (١٤/ ١١٦) .
(٢) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٤١) .
(٣) اللسان ، لابن منظور (١١/ ٢٦٥) .

وارتجل الكلام: أورده قائمًا من غير تدبر .

وترجل الرجلُ : نزل عن دابته .

قال تعالى :﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ﴾[الإسراء:٦٤] .

أي بفرسانك ، والرِّجْلُ: القَدَم، وجمعها : أرجل .

قال تعالى:﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ﴾[الأعراف:١٩٥].

openkandl.com

الرجـــاء

الرجاء بمعنى الطمع:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[البقرة:٢١٨][(١)].

أرجه بمعنى أحبسه:

قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾[الأعراف:١١١][(٢)].

الرجاء بمعنى الخشية:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[الكهف:١١٠][(٣)].

الإرجاء بمعنى الترك والتأخير:

قال تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [الأحزاب:٥١][(٤)].

الرجاء بمعنى توقع الثواب:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر:٢٩].

الأرجاء بمعنى الأطراف والنواصي:

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾[الحاقة:١٧][(٥)].

الرجاءُ: الاستبشار بوجود فضل الله تعالى والارتياح لمطالعة كرمه.

---

(١) كليات أبي البقاء، ص (١٩٢).
(٢) تفسير الطبري (١٣/ ٢٢).
(٣) توجيه القرآن للمقري (ص٢٥٨).
(٤) تفسير القرطبي (١٤/ ٢١٥).
(٥) تفسير غريب القرآن، للسجستاني (٣٢).

obeikandi.com

وقيل: هو الثقة بوجود الله.

وقيل: الرجاء ظنّ يقتضي حصول ما فيه مسرَّة ، وهو من أجلِّ منازل السالكين وأعلاها وأشرفها ، وقد مدح الله تعالى أهله وأثنى عليهم .

قال تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[الأحزاب:٢١] .

فقوّة الرجاء على حسب قوة المعرفة بالله وأسمائه وصفاته وغلبة رحمته على غضبه، ولولا روح الرجاء لعطلت عبودية القلب والجوارح، وهُدِّمت صوامعُ وبيع وصلوات ومساجد يُذكر فيها اسمِ الله كثيرًا ، بل لولا روح الرَّجاءِ لما تحرّكت الجوارح بالطَّاعَة ، ولولا ريحه الطيبة لما جرت سُفن الأعمال في بحر الإرادات :

والرجاء ثلاثة أنواع : نوعان محمودان ، ونوع غرورٍ مذموم .

فالأول: رجل عمل بطاعة الله على نور من الله ، فهو راجٍ لثوابه .

والثاني : رجل أذنب ذنبًا ثم تاب منه فهو راجٍ لمغفرته .

والثالث: رجل متمادٍ في التفريط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور والتَّمَنِّي والرجاء الكاذب.

وللسالك نظران: نظر إلى نفسه وعيوبه وآفات عمله يفتح عليه باب الخوف، ونظر إلى سعة فضل ربه وكرمه وبرِّه يفتح عليه باب الرجاء، وهما كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه .

ورجا : رجاه يرجوه رجاء: توقعه وفيه مسرة.

قال تعالى :﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف:١١٠].

والأرجاء : جمع الرجاء وهو الجانب والناحية في كل شيء .

الرجز

الرجز بمعنى العذاب:

قال تعالى :﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[الأعراف:١٣٤] [(١)].

الرجز بمعنى الصنم:

قال تعالى :﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[المدثر:٥] .

الرِّجز- بِكَسر الراء - العذاب .

ورجز الشيطان : وساوسه وخطاياه .

الرجز بمعنى الكيد:

قال تعالى:﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾[الأنفال:١].

والرُّجز - بضم الراء - ما يؤدي إلى العذاب .

قال تعالى :﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[المدثر:٥] [(٢)] ، المراد به عبادة الأوثان أو هو عام في كل ذنب .

ويُقال لما يوجب العذاب رجز على سبيل التجوز بطريق السبب [(٣)].

قال ابن قتيبة : سمي كيد الشيطان رجزًا لأنه سبب العذاب ، وكذلك سميت الأصنام : رجزًا لأنها تؤدي إلى العذاب .

---

(١) تفسير غريب القرآن للسجستاني (١٦٣) .
(٢) كليات أبي البقاء ، ص (١٩١) ، واللسان لابن منظور (٥/ ٣٤٩) .
(٣) نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (١٣٥) .

obeikandl.com

الرجوع

الرجوع بمعنى التوبة:

قال تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[الأعراف:١٦٨].

الرجوع بمعنى الموت:

قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[العنكبوت:٥٧].

الرجوع بمعنى الإقبال على النفس بالملامة:

قال تعالى: ﴿ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[الأنبياء:٦٤].

الرجوع بمعنى الرجوع إلى الله - تعالى -:

قال تعالى: ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[الفجر:٢٧-٢٨][1].

الرجوع بمعنى الرجوع إلى الدنيا:

قال تعالى: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[الأنبياء: ٩٥].

الرجوع بمعنى رجعة الطلاق:

قال تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[البقرة:٢٣٠].

الرجوع بمعنى مصير الخلق إلى الله:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾

[البقرة:١٥٦].

---

(١) تفسير القرطبي (٢/٥٨).

الرجوع بمعنى العودة:

قال تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون:١٧].

الرجع: الإعادة، والرجعةُ: المرَّة منه، والرجعة: بالفتح والكسر - في الطلاق، وفي العود إلى الدنيا بعد الممات.

يُقال: فلان يؤمن بالرجعة، والرجوع: العود إلى ما كان منه البدء.

قال الشاعر:

تذكرت أياما لنا ولياليا مضت ٠٠ فجرت من ذكرهن دموع
ألا هل لنا يوما من الدهر أوبة ٠٠ وهل لي إلى أرض الحبيب رجوع

والرجعي: مصدر رجع: أي أعاد.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾ [العلق:٨].

والرجع: المطر.

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ [الطلاق:١١].

وعلى رجعه: أي إعادته، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ [الطارق:٨].

والمرجع: الرجوع، وتراجع يتراجع، عاد إلى ما كان عليه: أي يعود كل واحد إلى صاحبه.

قال تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٣٠].

واسترجع فلان إذا قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

والارتجاع: الاسترداد.

الرسول

الرسول بمعنى محمد - ﷺ -:

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾[النساء:٧٩].

الرسول بمعنى الأنبياء:

قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾[النساء:١٦٥].

الرسول بمعنى نوح -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف:٦٢].

الرسول بمعنى شعيب -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ ﴾[الأعراف:٨٧].

الرسول بمعنى هود -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾[الأعراف:٦٨].

الرسول بمعنى موسى -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[الشعراء:١٦٢].

االرسول بمعنى عيسى -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ ﴾ [الصف:٦].

الرسول بمعنى صالح -عليه السلام-:

قال تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[الشمس:١٣].

الإرسال

أرسل بمعنى بعث:

قال تعالى: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[النساء:٧٩]. أي بعثناك للناس رسولاً مبعوثًا.

أرسل بمعنى وجَّه:

قال تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ ﴾[يوسف:١٩] (١).

أرسلنا بمعنى سلطنا:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾[مريم:٨٣-٨٤].

أي سلطناهم عليهم بالإغواء، وقيل: خلينا الشياطين وإياهم(٢).

أرسل بمعنى أطلق من العذاب:

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[الشعراء:١٥-١٧] (٣).

أرسل بمعنى فتح:

قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[فاطر:٢] (٤).

أي: لا فاتح له من بعده، واستعير الفتح للإطلاق والإرسال.

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشري (١/ ٣٨٢).
(٢) تفسير القرطبي (١١/ ١٥)، وغرائب القرآن للنيسابوري (١٦/ ٧١).
والكشاف للزمخشري (٢/ ١٢).
(٣) تفسير الطبري (٢٩/ ٩٣).
(٤) تفسير الكشاف للزمخشري (٢/ ٢١١).

أرسل بمعنى أخرج وأظهر:

قال تعالى :﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾[القمر:٢٧] (١) .

يعني مخرجوا الناقة .

الإرسال بمعنى الإنزال من المطر:

قال تعالى :﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ [نوح :١٠-١١] .

أي عند الحاجة لا أن تدر ليلاً ونهاراً ، ومدرارًا للمبالغة (٢) .

رُسل : أصلُ الرُّسل الانبعاث على التُؤدة ويقال ناقةٌ ، رِسْلَةٌ: سهلةٌ السَّيْر، وإبلٌ مَرَاسيلُ: منبعثة انبعاثًا سهلاً ، ومنه الرسول المنبعث، وتصور منه تارة الرفق فقيل: على رِسْلِكَ، إذا أمرته بالرِّفق.

وجمع الرَّسُولِ : رُسُلٌ ، وَرُسُل الله تارة يُراد بهاه الملائكة وتارة يُراد بها الإنسان.

والإرسال : يُقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة، وقد يكون ذلك بالتسخير ، كإرسال الريح والمطر .

قال تعالى :﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ ﴾[الأنعام:٦] .

وقد يكون ببعث من له اختيارٌ نحو إرسال الرسل .

قال تعالى :﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾[الشعراء:٥٣] .

وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع .

قال تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾[مريم :٨٣] .

---

(١) تفسير الطبري (٢٧/ ١٠١) .

(٢) تفسير غريب القرآن للسجستاني (٣٠٨) ، و تفسير الطبري (٢٩/ ٩٣) .

والإرسال يقابل الإمساك .

قال تعالى :﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [فاطر:٢] .

والرسل من الإبل والغنم ما يسترسل في السير .

والمرسل: الباعث ، وجمعه مرسلون .

وهي مرسلة وجمعها مرسلات .

قال تعالى :﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

[النمل:٣٤- ٣٥] .

والرسالة : ما يرسل الرسول به .

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [المائدة :٦٧] .

وجمعها رسالات .

قال تعالى :﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الأعراف:١٤٤] .

والترسل : الرفق والتؤدة ، والإرسال : التسليط ، والإطلاق ، والإهمال.

وتراسلوا : أرسل بعضهم إلى بعض، وألقى الكلام على رسيلاته: تهاون به.

والترسيل في القراءة: الترتيل .

والأحاديث المرسلة: التي يرويها المحدث إلى التابعي ، ثم يقول: التابعي: قال رسول الله - ﷺ - ، ولم يذكر صحابي .

والمرسلات : الرياح أو الملائكة أو الخيل .

الرجم

الرجم بمعنى القتل:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾[هود:٩١] (١) .

الرجم بمعنى الظن:

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[الكهف:٨٩] .

الرجم بمعنى الشتم:

قال تعالى: ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾[مريم:٤٦] (٢).

الرجم بمعنى الرمي:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾[الملك:٥].

الرجم بمعنى الطرد:

قال تعالى: ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾[الحجر:١٧].

الرجام: الحجارة، والرجم: الرمي بالرجام، يقال: رُجِمَ فهو مرجوم، قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾[الشعراء:١١٦] (٣) .

أي المقتولين أقبح قتلة ويستعار الرجم للرمي، وقوله تعالى: ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾[مريم:٤٩] .

أي: لأقولن فيك ما تكره، والشيطان الرجيم المطرود من الخيرات وعن منازل الملأ الأعلى.

والرَّجْمَةُ والرُّجْمَةُ أحجار القبر ثمَّ يعبر بها عن القبر وجمعها رِجام، وَرُجَمٌ.

(١) تفسير غريب القرآن للسجستاني (٢٨٢).
(٢) تفسير القرطبي (١١/ ١١١) وتفسير الطبري (١٦/ ٦٩).
(٣) اللسان، لابن منظور (١٢/ ٢٦٦).

الرحمة

الرحمة بمعنى الإسلام:

قال تعالى: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[آل عمران:٧٤][(١)].

الرحمة بمعنى الجنة:

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٧][(٢)].

الرحمة بمعنى المغفرة:

قال تعالى: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ﴾[الأنعام:١٢][(٣)].

الرحمة بمعنى المطر:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾[الأعراف:٥٧][(٤)].

الرحمة بمعنى الإيمان:

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾[هود:٢٨].

الرحمة بمعنى العصمة:

قال تعالى: ﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ ﴾ [هود:٤٣].

---

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/ ١٧٥).
(٢) كليات أبي البقاء (١٩٤).
(٣) كليات أبي البقاء (١٩٤).
(٤) تفسير الطبري (١٢/ ٤٩١).

الرحمة بمعنى الرزق:

قال تعالى :﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾[الإسراء:١٠٠].

الرحمة بمعنى النعمة :

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾[النور:١٠].

الرحمة بمعنى النبوة :

قال تعالى :﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف:٣٢] (١).

الرحمة بمعنى العافية من الابتلاء:

قال تعالى :﴿ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ ﴾[الزمر:٣٨].

الرحمة بمعنى النجاة من عذاب النيران:

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾[النور:١٠] .

الرحمة بمعنى العفو عن ذوي العصيان:

قال تعالى :﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[الزمر:٥٣] .

الرحمة: رقَّةٌ تقتضي الإحسان للمرحوم ، وقد تُستعمل تارة في الرقَّة المجرَّدة، وتارة في الإحسان المجرد عن الرِّقة ، نحو رحم الله فلانًا، وإذا وصُف به البارئ تعالى فليس يُراد به إلا الإحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا رُوى أن الرحمة من الله إنعامٌ وإفضال، ومن الآدميين رقة وتعطُّف .

---

(١)الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/ ١٧٥) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ ، قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ،اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾[محمد : ٢٢-٢٣].

وقيل: الرَّحمن عام والرحيم خاص ، فالرحمن العاطف بالرزق للمؤمنين والكافرين ، والرحيم خاص بالمؤمنين [١].

قال تعالى : ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾[طه :٥] .

فاستوى على عرشه باسم الرحمن ، لأن العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم .

قال تعالى :﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[الأعراف:١٥٦] .

صفات الجلال أخص باسم الله ، وصفات الإحسان والجُود والبرِّ والحنان والرَّأفة واللطف أخصُّ باسم الرحمن .

والرحمة سبب وأصل بين الله وبين عباده ، بها أرسل إليهم رُسُلَه ، وأنزل عليهم كُتبه ، وبها هداهم ، وبها أسكنهم دار ثوابه ، وبها رزقهم وعافاهم .

ورحمه يرحمه رحمة : رق له قلبه وعطف عليه . والرحمن : اسم من الرحمة ولا يطلق إلا على الله وحده [٢].

والرحم : مكان الجنين في جوف الأنثى وجمعه أرحام .

قال تعالى :﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ ﴾[آل عمران:٦] .

والرحم : القرابة ، وجمعها : أرحام .

(١) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٤٤) .
(٢) اللسان لابن منظور (١٢/ ٢٣٠) .

الرزق

الرزق بمعنى العطاء:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[البقرة:٣].

الرزق بمعنى الطعام:

قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ ﴾

[البقرة:٢٥] .

الرزق بمعنى النفقة:

قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[البقرة:٢٣٣] .

الرزق بمعنى الفاكهة خاصة:

قال تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[آل عمران:٣٧].(١)

الرزق بمعنى الثواب:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩].

الرزق بمعنى الغداء والعشاء خاصة:

قال تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾

[مريم : ٦٢](٢) .

---

(١) تفسير الطبري (٦/ ٣٤٦) .

(٢) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٤١) .

الرزق بمعنى الجنة:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[طه :١٣١] .

الرزق بمعنى المطر:

قال تعالى: ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾

[الذاريات :٢٠-٢٢][1] .

ورزقه يرزقه رزقًا : أعطاه من الخير ؛ ورزق الله الخلق ، يرزقهم رزقًا : أعطاهم من فضله [2].

قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ﴾[المائدة :٨٨] .

والرِّزقُ: يُقال للعطاء الجاري تارة دُنيويًا كان أم أخرويًا ، وللنصيب تارةً، ولما يصل إلى الجوف ويُتغذى به تارة .

قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[المنافقون:١٠] .

أي من المال والجاه والعلم .

قال تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[الواقعة:٨٢] .

أي وتجعلون نصيبكم من النعمة تحرِّي الكذب.

والرَّازِقُ: يُقال لِخَالق الرزق ومعطيه والمُسبب له؛وهو الله تعالى،ويقال ذلك للإنسان ، الذي يصير سببًا في وصول الرزق ، والرزَّاقُ : لا يُقال إلا لله تعالى.

والرزق اسم لما يعطيه الله وينتفع به .

قال تعالى:﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

[البقرة:٦٠].

---

(١) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٤١) .
(٢) اللسان ، لابن منظور (١٠/ ١١٥) .

الرشد

الرُّشد بمعنى إصلاح المال:

قال تعالى :﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ﴾[النساء:٦] (١) .

الرُّشد بمعنى العقل :

قال تعالى :﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾[هود:٧٨] .

الرشد بمعنى التوفيق :

قال تعالى :﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف:١٧].

الرشد بمعنى الصواب:

قال تعالى :﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾[الكهف:٢٤] .

الرشد بمعنى الهداية :

قال تعالى :﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾[الحجرات:٦] (٢).

الرشد : خلاف الغَي يُستعمل استعمال الهداية .

قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾[الأنبياء:٥١].

قال بعضهم : الرَشدُ أخصُّ من الرُّشْدِ ، فإن الرُشد يُقال في الأمور الدنيوية

---

(١) تفسير البحر المحيط (٣/ ١٧) ، وتفسير الطبري (٧٠/ ٥٧٧) .
(٢) المفردات للراغب الأصفهاني (١٩٦) .

والأخروية ، والرّشَدُ : يقال في الأمور الأخروية لا غير ، والراشد والرشيد : يقال فيهما جميعًا .

قال تعالى :﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [هود:٩٧] .

والرشد : الهدى لمصالح الدين والدنيا .

قال تعالى :﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة:١٨٦] .

والرشد : الهدى من الضلال .

قال تعالى :﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ ﴾[البقرة:٢٥٦] .

والرشد:الاهتداء إلى ضبط الأموال وحُسن التصرف فيها والصلاح وسداد الرأي .

ورشدًا : علمًا ذا إصابة للخير .

قال تعالى :﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف:٦٦] .

والرشد : الاهتداء إلى وجوه الخير والصلاح في الدين والدنيا والإرشاد بالنَّواميس الإلهية .

والرشاد : نقيض الغي والضلال .

قال تعالى :﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ [غافر:٢٩] .

وأرشده : هداه وسدده إلى الرشاد فهو مرشد.

قال تعالى : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف:١٧].

الركوب

الركوب بمعنى النجاة:

قال تعالى :﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴾[هود:٤٢] .

الركوب بمعنى الاستواء:

قال تعالى :﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[العنكبوت:٦٥] .

الركوب بمعنى التحول من حال إلى حال:

قال تعالى :﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[الانشقاق:١٩]. (١)

الركوب : في الأصل كون الإنسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في السفينة، واختص الركاب بالمركوب.

قال تعالى:﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل:٨] .

والمُركب: اختص بمن يركب فرس غيره، وبمن يضعف عن الركوب أو لا يُحسن أن يركب .

والمراكب: ما ركب بعضه بعضًا .

قال تعالى :﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾[الأنعام :٩٩].

وركب الهول:غشيه وقاساه.

قال تعالى :﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[الانشقاق:١٩] .

(١)تفسير الطبري (٢/ ٤٦٤) .

والركب : اسم جمع راكب ، والركبان : جمع راكب .

قال تعالى :﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾[البقرة:٢٣٩] (١).

والركاب غلب على الإبل التي يشار عليها ، والركوب : ما يركب .

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾[الحشر:٦] (٢).

وركب الشيء تركيبًا : ألف وصنعه .

قال تعالى :﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾[الانفطار:٨] .

وتراكب الشيء: ركب بعضه بعضًا فهو متراكب (٣).

(١) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٣٣) .
(٢) اللسان ، لابن منظور (١/ ٤٢٩) .
(٣) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٢٨) .

obeikandl.com

الرمي

الرمي بمعنى القذف:

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[النور:٦] (١) .

الرمي بمعنى الطرح:

قال تعالى :﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾[المرسلات:٣٢] (٢).

الرمي بمعنى الرجم:

قال تعالى :﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾[الفيل:٤] (٣) .

الرمي : الإلقاء ، رمي الشيء ورمى به وأرمى : ألقاه فارتمى ، والرمي في القتال كناية عن الشتم والقذف (٤) .

والرمي: يُقال في الأعيان كالسهم والحجر .

قال تعالى :﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾[الأنفال:١٧].

رمي الشيء ورما به يرميه رميًا : ألقاه ، ورمى إنسان الرجل أو المرأة بشيء قبيح: نسبه إليه ، أي ينسب إليه ما كسبه من الخطيئة والإثم .

قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[النساء:١١٢] .

ورمى إنسان الرجل أو المرأة : قذفه بالزنا .

قال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً ﴾[النور:٤] .

---

(١) تفسير القرطبي (١٢/ ١٧٢) .
(٢) تفسير القرطبي (١٩/ ١٦٤) .
(٣) نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزي (١٣٦) .
(٤) اللسان ، لابن منظور (٤/ ٣٣٥) .

الريح

الريح بمعنى نسمات الرحمة:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ﴾[الأعراف:٥٧]

الريح بمعنى القوة والدولة: (١)

قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[الأنفال:٤٦] (٢).

الريح بمعنى مسخرات المراكب في البحار لمنافع التجارة:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾[يونس:٢٢].

الريح بمعنى اللاقحات:

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾[الحجر:٢٢].

الريح بمعنى العذاب:

قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴾[الروم:٥١].

الريح بمعنى رياح النصر:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ﴾[الأحزاب:٩].

الريح بمعنى العقوبة:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[الأحقاف:٢٤]

---

(١) نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (١٣٧).
(٢) اللسان، لابن منظور (٢/ ٤٦٧).

الرُّوح

الروح بمعنى الأمر:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء:١٧١].

الروح بمعنى الوحي:

قال تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾[النحل:٢].

الروح بمعن روح البدن:

قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ [الإسراء:٨٥] .

الروح بمعنى جبريل - عليه السلام -:

قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾[الشعراء:١٩٣] [(١)] .

الروح بمعنى القرآن

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ ﴾[الشورى :٥٢] .

الروح بمعنى الحياة:

قال تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[الواقعة :٨٩].

الروح -بفتح الراء- بمعنى رحمة الله:

قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[يوسف:٨٧] [(٢)].

---

(١) تفسير القرطبي (١٩/ ١٨٦) .
(٢) كليات أبي البقاء (١٩٦) .

راح يروح رواحًا: سار في أي وقت كان ، فإذا ذكرت مع الغد كانت بمعنى الرجوع في العشي .

قال تعالى :﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ ﴾ [سبأ :٢٢] .

وأراح الراعي الماشية: ردها في العشي حيث تأوى إليه ليلاً.

قال تعالى :﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾[النحل:٦].

والريح : الهواء المتحرك في الطبقات المحيطة بالأرض ، والجمع : أرياح ورياح .

قال تعالى :﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ ﴾[آل عمران:١١٧] .

والريح بمعنى الرائحة ، وجمع الريح التي بمعنى الهواء رياح .

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف:٩٤] .

الرُّوحُ: اسمًا للنفس وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس ، نحو تسمية الإنسان بالحيوان ، وجعل اسمًا للجزء الذي به تحصل الحياة، والتحرك واستجلاب المنافع .

قال تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء:٨٥] .

وإضافته إلى نفسه إضافة ملكٍ وتخصيصه بالإضافة تشريفًا له وتعظيمًا ، وسميَ أشرف الملائكة أرواحًا .

قال تعالى :﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ ﴾[النبأ : ٣٨] .

وسُمى به جبريل وسمَّاهُ بروح القدس .

قال تعالى :﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾[النحل:١٠٢] .

وسمى عيسى -عليه السلام- رُوحًا ، وذلك لما كان له من إحياء الأموات ، وسُمِّى القرآن رُوحًا ، وذلك لكون القرآن سببًا للحياة الأخروية الموصوفة في قوله تعالى :﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾[العنكبوت:٦٤] .

والرَّوحُ: التنفسُ وقد أراح الإنسان إذا تنفس .

قال تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾[الواقعة :٨٩] .

فالرَّيْحان : مالَهُ رائحةٌ ، ويقال للحَبِّ المأكول ريحان.

قال تعالى : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾[الرحمن:١٢][1].

وعامة المواضيع التي ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ واحد فعبارةٌ عن العذاب، وكل موضع ذكر فهي بلفظ الجمع عن الرحمة ، فمن الريح .

قال تعالى :﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾[القمر:١٩] .

وفي الجمع.

قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾ [الحجر:٢٢] .

وأما قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [الروم :٤٨] .

فالأظهر فيه الرحمة ، وقُرئ بلفظِ الجمع وهو أصح وقد يُستعار الريح للغلبة .

والرَّاحَة : من الرَّوح .

---

(١) اللسان ، لابن منظور (٢/ ٤٥٩) .

الريب

الريب بمعنى الشك:

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[البقرة:٢٣].

الريب بمعنى الحوادث:

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾[الطور:٣٠] (١).

الريبة- بكسرا الراء - بمعنى الحسرة:

قال تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[التوبة:١١٠] (٢).

الريب: يقال: رابني كذا وأرابني، فالريب أن تتوهم بالشيء أمرًا ما فينكشف عما تتوهمه (٣).

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾[الحج:٥].

تنبيهًا أن لا ريب فيه، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ [الطور:٣٠]، سماه ريبًا لا أنه مشكك في كونه بل من حيث تشكك في وقت حصوله، فالإنسان أبدًا في ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه، وريب الدهر صروفه، وإنما قيل ريب لما يتوهم فيه من المكر.

وريب رابه الأمر يريبه ريبًا: شك فيه.

والريب: الحادث من حوادث الدهر يفجأ الناس ولا يستيقنون وقت

---

(١) تفسير القرطبي (١٧/ ٧٢)، وغريب القرآن للسجستاني (١٦٠).
(٢) تفسير القرطبي (٨/ ٢٦٦).
(٣) اللسان، لابن منظور، (١/ ٤٤٢).

وقوعه، وريبهم : شكهم .

قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾[التوبة:٤٥] ، والريبة : الشك .

وأرابه الأمر: أوهمه وأوصله إلى الريبة ، فلم يستيقن .

قال تعالى :﴿ قَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾[هود:٦٢].

ومريب : ذا ريبة .

قال تعالى :﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴾[ق :٢٥] .

وارتاب الرجل: شك فهو مرتاب .

قال تعالى :﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[العنكبوت:٤٨].

obeikandl.com